

# المبهمات في القرآن الكريم

دراسة تطبيقية على تفسير الطبري المسمى  
[جامع البيان عن تأويل آي القرآن]

إعداد الباحث

د . محمد عبدالله المطيري

منتدب بجامعة الكويت

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية



### مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد...

فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد (ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

### سبب اختيار الموضوع:

من أشرف العلوم التي ينبغي لطالب العلم أن يشتغل بها هو علم كتاب الله تعالى وما كان متصلاً به ومن هذه العلوم علم مبهمات القرآن الكريم وهو واحد من علوم القرآن التي أهتم المفسرون بدراستها وقالوا: إنها على نوعين، نوع ضرب الله عن ذكره صفحاً لعدم تعليق التكليف به ولخلو معرفته من الفائدة ولا طائل في معرفته، مثل معرفة أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم، وعصا موسى (عليه السلام) من أي الشجر كانت وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم (عليه السلام)، ونوع أبهمه الله لأسباب كثيرة سأذكر بعضها في ثنايا هذا البحث.

وقد اهتم المؤلفون في هذا العلم بإبراز فائدته وأهميته ولا شك أن له أهميته باعتباره علماً من علوم الكتاب العزيز كما أن معرفة المبهمات تعين المفسر في تفسيره بل قد تكون وسيله من وسائل الترجيح بين أقوال

المفسرين إذا تعددت وقد تكون من التدبر الذي أمر الله به وربما تبيين فضائل  
ومناقب المبهمين أو مثالبهم.

\* \* \*

### خطة البحث

أما الخطة التي وضعتها فهي على النحو التالي:

مقدمة..... وتمهيد..... وفصلان..... وخاتمة وفهرس.

المقدمة وتشتمل على الثناء على الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأسباب اختيار البحث وخطة البحث.

### التمهيد: يشتمل على أربعة مباحث

المبحث الأول: المبهمات في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: أنواع المبهمات وأسباب الإبهام في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: الأصل في علم المبهمات وطريق معرفتها.

المبحث الرابع: منهج الدراسة التطبيقية.

### الفصل الأول: ترجمة الطبري (رحمه الله) وتشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

المبحث الثاني: مولده نشأته وصفاته

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: علمه وآثاره العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: وفاته.

الفصل الثاني: الأمثلة التطبيقية من تفسير الطبري.

الخاتمة: وتشتمل على:

- (أ) أهم نتائج البحث.  
(ب) فهرس الموضوعات.

### وأخيراً . . . .

فإني لا أزعـم أن هذا البحث قد خلا من كل عيب وسلم من كل نقص  
لأنني اعتقد أنه مهما بالغت في تحريره وتهذيبه لأنه لا بد من وجود هفوات  
وعثرات وماخذ تثير الانتقاد على حد قول المزي: "لو عرض كتاب سبعين  
مرة لوجد فيه خطأ أبى الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه".

فالكمال لله وحده ولا عصمة إلا لأنبيائه ورسله بالوحي وما كان في  
هذا البحث من صواب فهو بتوفيق الله وتسديده وفضله ورحمته وما كان فيه  
من خطأ فهو مني.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب

إليك

وأخـر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

\* \* \*

التمهيد . . .

ويشتمل على ثلاثة مباحث

المبحث الأول

المبهمات في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني

أنواع المبهمات وأسباب الإبهام

في القرآن الكريم

المبحث الثالث

الأصل في علم المبهمات وطرق

معرفة



المبحث الأول  
المبهمات في اللغة والاصطلاح

في اللغة:-

اسم مفعول مشتق من الإبهام وهو الخفاء والاستغلاق، ونقول أبهم عن الكلام وطريق مبهم إذا كان خفياً لا يستبين ويقال أمر مبهم لا مأتى له واستبهم الأمر إذا استغلق فهو مُستبهم<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن فارس:

المبهم: اسم مفعول مشتق من الإبهام وهو إخفاء، يُقال: ليل بهيم، لخفاء ما فيه من الرؤية، وأبهم الكلام إبهاماً أي لم يبينه، واستبهم عليه الكلام إذا استغلق كما يُقال: أمر مبهم، إذا كان ملتبساً لا يُعرف معناه<sup>(٢)</sup>.

في الاصطلاح:

عرفها السهيلي (ت ٥١٨ هـ) بقوله: (ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يُسمه الله فيه باسمه العَلَم، من نبي، أو ولي أو آدمي، أو ملك، أو بلد، أو كوكب، أو شجر، أو حيوان له اسم علم، قد عرف عند نقله الأخبار، وغيرهم من العلماء الأخيار)<sup>(٣)</sup>، ويقول ابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ): "أذكر اسم من ذكر في القرآن العظيم بصفته أو لقبه أو كنيته وأنساب المشهورين من

(١) لسان العرب الباب بهم الجزء ١٢ الصفحة ٥٦.

(٢) انظر: محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح ص ٢٧.

(٣) انظر: التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام، السهيلي عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي، ص ٥٠.

الأنبياء والمرسلين والملوك المذكورين، والمعنى بالناس والمؤمنين إذا ورد لقوم مخصوصين وعدد ما أبهم عدده وأمد مال لم يُبين أمدّه " وزاد ابن جماعة، فيلاحظ من خلال ما سبق أن كلام ابن جماعة أعم من كلام السهيلي حيث أنه أشتمل على ما أبهم من اسم العلم وأضاف إليه ما أبهم من العدد والأمد، وعليه يمكن أن يقال في تعريف مبهمات القرآن: (ما لم يبين في القرآن الكريم من الأعلام والأعداد والأزمنة والأمكنة).

\* \* \*

المبحث الثاني  
أنواع المبهمات وأسباب الإبهام في القرآن الكريم

أنواع المبهمات:-

تنقسم المبهمات في القرآن الكريم إلى أنواع منها:-

- (١) مبهمات الأشخاص: منها قوله تعالى: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)<sup>(١)</sup>، والمراد به: سيدنا محمد (ﷺ)<sup>(٢)</sup> وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل لنبينا محمد (ﷺ) خاصة.
- (٢) مبهمات الجموع: منها قوله تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)<sup>(٣)</sup> روى ابن أبي حاتم بسنده عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله (ﷺ): (المغضوب عليهم: اليهود، والضالين: النصارى)<sup>(٤)</sup>، وقال الماوردي: وهو قول جميع المفسرين<sup>(٥)</sup> وقد ذكر الإجماع على هذا التفسير: الشوكاني<sup>(٦)</sup>، وصديق حسن خان<sup>(٧)</sup>.

- (١) البقرة: آية [١٢٩].
- (٢) انظر: تفسير الجلالين للسيوطي بهامش حاشية الجمل ج ١ ص ١٠٧.
- (٣) الفاتحة: آية [٧].
- (٤) انظر: المسند للإمام أحمد بن حنبل، ج ٤ ص ٣٨٤.
- (٥) النكتب والعيون في تفسير القرآن الكريم للماوردي ج ١ ص ٦١.
- (٦) انظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي للشوكاني، ج ١ ص ٢٥.
- (٧) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان الأنصاري ج ١ ص ٥٢.

(٣) مبهمات الأماكن: منها قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)<sup>(١)</sup> الإبهام هنا: الطور لم يذكر اسمه المراد به الجبل الذي كلم الله (عز وجل) عنده موسى (عليه السلام) وهو طور سيناء، وقد جاء ذكره في القرآن عشر مرات<sup>(٢)</sup>.

(٤) مبهمات الأزمنة: ومما أبهمه الله سبحانه في كتابه من الأزمنة: (الحين): كما في قوله جل شأنه (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)<sup>(٣)</sup> يقول تعالى ذكره: فسبحوا الله أيها الناس، أي صلوا له حين تمسون، وذلك صلاة المغرب، وحين تصبحون، وذلك صلاة الصبح (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)<sup>(٤)</sup>، يقول: وله الحمد من جميع خلقه دون غيره في السموات من سكانها من الملائكة، والأرض من أهلها، من جميع أصناف خلقه فيها، (وَعَشِيًّا) وسبحوه أيضاً عشياً، وذلك صلاة العصر (وَحِينَ تُظْهِرُونَ) يقول: وحين تدخلون في وقت الظهر، وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل<sup>(٥)</sup>.

(١) البقرة: آية [٦٣].

(٢) انظر البقرة (٦٢، ٩٣)، النساء (١٥٤)، ومريم (٥٢)، وطه (٨٠)، المؤمنون (٢٠)، والقصص (٢٩، ٤٦)، والطور (١)، والتين (٢).

(٣) الروم: آية [١٧].

(٤) الروم: آية [١٨].

(٥) انظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن لابن جرير الطبري، مجلد ٧ ج ٢١ ص ٢٠.

أسباب ومروود الإيهام في القرآن الكريم:-

- (١) أن ييهم الأمر في موضع استغناء ببيانه في موضع آخر مثل قوله تعالى: (الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)<sup>(١)</sup> مبينة بقوله تعالى: (مَنْ النَّبِيِّنَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)<sup>(٢)</sup>.
- (٢) أن يتعين لاشتهاره: كقوله تعالى: (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)<sup>(٣)</sup>. ولم يقل حواء لأنه ليس غيرها.
- (٣) قصد الستر عليه ليكون أبلغ في استعطافه، ولهذا كان النبي (ﷺ) إذا بلغه عن قوم شيء، خطب فقال: (ما بال رجال قالوا كذا)<sup>(٤)</sup>، وهو غالب ما في القرآن كقوله تعالى: (أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)<sup>(٥)</sup>، قيل: هو مالك بن الصيف.
- (٤) ألا يكون في تعيينه كثير فائدة كقوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ)<sup>(٦)</sup>، واسم الذي مر عليها اختلفوا في اسمه قيل هو عذير وقيل غيره ولا حاجة لنا في معرفة اسمه إذا لا يتوقف عليه المقصود من الآية ولا فائدة كذلك في تعيين اسم القرية.

(١) الفاتحة: آية [٧].

(٢) النساء: آية [٦٩].

(٣) البقرة: آية [٣٥].

(٤) روت عائشة (رضي الله عنها) أن النبي (ﷺ) قال: ما بال الناس يشترطون شروطاً

ليس في كتاب الله، أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، ومسلم (١٥٠٤).

(٥) البقرة: آية [١٠٠].

(٦) البقرة: آية [٢٥٩].

- (٥) التنبيه على العموم وأنه غير خاص بخلاف ما لو عيّن قوله تعالى:  
(وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ)<sup>(١)</sup>.
- (٦) تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم كقوله: (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ  
مِنْكُمْ)<sup>(٢)</sup>، والمراد الصديق (عليه السلام).
- (٧) تحقيره بالوصف الناقص كقوله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)<sup>(٣)</sup>. والمراد  
فيها العاص بن وائل<sup>(٤)</sup>.

---

(١) النساء: آية [١٠٠].

(٢) النور: آية [٢٢].

(٣) الكوثر: آية [٣].

(٤) انظر: البرهان في علوم القرآن (١١١) والإتقان في علوم القرآن (٧٦٥).

المبحث الثالث

الأصل في علم المبهمات وطرق معرفتها

الأصل في علم المبهمات:

ذكر السيوطي نقلاً عن العلماء<sup>(١)</sup> "أن الأصل في علم المبهمات هو ما أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup> في صحيحهما عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قال: "مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبه له حتى خرج حاجاً فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي (ﷺ) من أزواجه؟ فقال: تلك حفصة وعائشة، قال: فقلت: والله إني كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبه لك.

وجه الدلالة من هذا الأثر: هو حرص وأهتمام ابن عباس (رضي الله عنهما) في البحث عن هذا المبهم في القرآن وهو اسما اللتان تظاهرتا على رسول الله (ﷺ) من زوجاته، مما يدل على أصل هذا العلم وأنه قد بحث فيه الصحابة رضوان الله عليهم من قبل.

(١) ينظر: معجمات الأقران، للسيوطي بتحقيق محمد إبراهيم سليم ص ٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير رقم الحديث ٤٥٣٢، باب (تبتغي مرضات أزواجك) حديث الجزء ١٥ ص ٢٠٧، وأخرج مسلم نحوه في كتاب الطلاق رقم الحديث ٢٧٠٥ الجزء ٧ ص ٤٤٢.

طريق معرفة المبهمات:

ذكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ) أن مرجع هذا العلم والعمدة فيه هو النقل المحض، ولا مجال للرأي فيه. فلا سبيل إلى معرفة المبهم في القرآن إلا بالرجوع إلى القرآن نفسه الذي قد بينه في موضع آخر، أو بالرجوع إلى قول النبي (ﷺ)، أو بما اثر عن الصحابة أو عن التابعين الآخذين عن الصحابة<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: مفحمت الأقران للسيوطي بتحقيق، محمد إبراهيم سليم ص ١٩.



## الفصل الأول

ترجمة الإمام الطبري (رحمه الله)  
ويشتمل على المباحث التالية

المبحث الأول

اسمه وكنيته ولقبه ونسبه

المبحث الثاني

مولده ونشأته

المبحث الثالث

شيوخه وتلاميذه

المبحث الرابع

مؤلفاته ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الخامس

وفاته

## الفصل الأول

### ترجمة الإمام الطبري

#### المبحث الأول

#### اسمه وكنيته ولقبه ونسبه

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، ولد في (آمل) بإقليم طبرستان<sup>(١)</sup> ما بين سنتي ٢٢٤ - ٢٢٥ هـ (٨٣٨ - ٨٣٩ م) أي بعد الفتح الإسلامي لها بما يقرب من مائة وستة وثمانين عاما، وقد أرخ الطبري بنفسه لمولده فقال: "كان أهل بلدنا يؤرخون بالأحداث دون السنين، فأرخ مولدي بحادث كان في البلد، فلما نشأت سألت عن ذلك الحادث فاختلف المخبرون، قال بعضهم كان ذلك في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين وقال آخرون: بل كان في أول سنة خمس وعشرين ومائتين<sup>(٢)</sup>."

- 
- (١) آمل هي عاصمة طبرستان الواقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البرز فتحها العرب على يدي سعيد بن العاص عام ٦٥٠ م وأطلقوا عليها هذا الاسم وكانت تسمى قبل ذلك مازندران، وقد تعاقب في حكمها بعد العرب السامانيون والغزنويون والسلجوقيون والمغول ثم الفرس ١٥٩٦ م، وقد سميت بطبرستان لكثرة الأتبار (الفؤوس الحربية) في أيدي سكانها.
- (٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، مطبعة الهند ١٣٣١ هـ ١٠٢/٥، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٤ هـ ١٣٥.

المبحث الثاني  
مولده ونشأته

نشأته وصفاته:

ولقد نشأ الطبري في بيت علم وبيئة دينية حيث اهتم أبوه بتعليمه اللغة العربية وحفظ القرآن في بلد من بلدان الفتوحات الإسلامية، فأتم الطبري حفظ كتاب الله وهو في السابعة من عمره وصلى بالناس وكتب الحديث وعمره لم يتجاوز التاسعة.

ولقد تميز الطبري بالزهد والورع والسخاء والحلم والصدق وسلامة الفطرة، وكان زهده وورعه مضرب الأمثال، إذ عاش حياته طالباً للعلم منصرفاً إليه، عازفاً عن الشهوات والملذات، ويبدو أنه قد حاكى في بعض هذه الصفات والده وتأثر به في زهده على وجه الخصوص، وقد جعلت هذه السجايا للطبري مكانة عند تلاميذه وكذلك عند شيوخه<sup>(١)</sup>.

كما اشتهر الطبري في عصره بالحلم والتواضع والخشوع وعزة النفس، وكان جريئاً في الحق شجاعاً في الإفصاح عما يعتقد، سمح النفس، دمث الأخلاق، مجتهداً في طلب العلم دون فتور أو وهن، يتسم بظرف ودعابة ولين جانب مما حيب الناس فيه، وقربهم إليه.

ثقافته:

أما ثقافة الطبري فواسعة ومتنوعة، تغلب عليها العلوم الدينية

(١) نماذج من ورعه وزهده في طبقات الشافعية (٢/١٣٧)، معجم الأدباء/ ١٨

والأدبية والتاريخ.

فتشمل ثقافته الدينية اجتهاده في الفقه وتمكنه من هذا العلم، كما كان على إمام بعلم القراءات واختلاف الفقهاء على الرواية، وقد ألف في ذلك كتاباً من عدة مجلدات جمع فيه المشهور والشاذ وعلل لرأيه وشرحه واختار لنفسه منها<sup>(١)</sup>.

---

(١) معجم الأدباء (١٨ / ٤٥).

### المبحث الثالث

#### شيوخه وتلاميذه

#### شيوخه:

ولقد ساعدت الظروف والأقدار الطبري كي ينبغ ويبرز، فبالإضافة إلى صفاته وما حباه الله به من عقل صائب وبصيرة نافذة ذاكرة حافظة واعية وخلق فاضل، تتلمذ على أيدي الكثير من علماء عصره، ذلك العصر الذي يعتبر من أزهى عصور العلم والمعرفة (القرنان الثالث والرابع الهجريان) حيث استقرت المذاهب الفقهية الأربعة وكثرت مؤلفاتها، ووضعت الكتب الصحاح في الحديث، واستقرت القراءات، وبرزت مدارس جديدة في التفسير كالتفسير بالرأي، كما أخذت العلوم اللغوية في النضوج، كما وضعت آنذاك كتب السيرة والمغازي والفتوح.

كما تنقل الطبري بين العديد من العواصم والبلدان فسافر إلى العراق والشام ومصر ونهل من مناهلها الغزيرة.

ففي مجال الفقه، تلقى فقه الشافعي في بغداد عن الحسن بن محمد الصباح الزعفراني وعن أبي سعيد الاصطخري، وفي مصر عن الربيع بن سليمان المرادي وإسماعيل بن إبراهيم المزني ومحمد بن عبدالله بن الحكم، وتلقى الفقه المالكي عن تلاميذ ابن وهب في مصر.

أما في مجال القراءات فقد أخذ عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي في مصر قراءة حمزة وقراءة ورش، كما درس القراءات في بغداد على يدي

أحمد بن يوسف الثعلبي، وفي بيروت قرأ القرآن كله برواية الشاميين على يدي العباس بن الوليد البيروقي.

وفي مجال النحو واللغة والأدب تتلمذ الطبري على يدي أحمد بن يحيى بن ثعلب إمام نحاة الكوفة في عصره.

وقد التقى الطبري بعلماء الحديث وعلى رأسهم أبو كريب، ويقال إنه سمع منه مائة ألف حديث<sup>(١)</sup>.

#### تلاميذه:

اتسعت علاقة الطبري بتلاميذه بالود والمحبة والتقدير، فقد كان لعلمه مع خلقه أكبر الأثر في تجمع الطلاب حوله، يجلسونه ويحبونه ويقدرونه ويحرصون على الارتواء من أنهار علمه، ومن جانبه هو، فقد كان رفيقاً بهم، عطوفاً عليهم، لا يخصص أحدهم بشيء من علمه دون الآخرين، وله مواقف عديدة مع طلابه تعكس ما اجتمع في شخصه من صفات أشرت إليها في الحديث عن أخلاقه<sup>(٢)</sup>.

وقد سلك تلاميذ الطبري مسلك أستاذهم ومعلمهم سواء في التأليف أو في غزارة الإنتاج، فراح بعضهم يدافع عن مذهب أستاذه وآرائه، وآخرون كتبوا عن حياته وسيرته.

ولعل أبرز تلاميذ الطبري القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف (٢٦٠ - ٣٥٠ هـ) وقد تولى قضاء الكوفة من قبل أبي عمر محمد بن

(١) انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٥٢ / ١٨).

(٢) انظر: على سبيل المثال: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٥٤ / ١٨).

يوسف.

وكان ابن كامل كأستاذه متنوع الثقافة، غزير الإنتاج، واشتهر بعلمه في الفقه والتفسير والقراءات والأدب والتاريخ، وله كتاب في غريب القرآن وكتاب في السير وآخر في القراءات، كما له كتاب في التاريخ وكتاب المختصر في الفقه وكتاب جامع الفقه وكتاب عن حياة الطبري وسيرته يعد أوفى ما كتب في هذا المجال<sup>(١)</sup>.

ومن تلاميذه أيضاً القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار، وقد اشتهر بإلمامه وحفظه لمذهب أستاذه وكتاباتة كذلك بعلمه الواسع وذكائه، ومن كتب ابن طرار كتاب الحدود والعقود في أصول الفقه، وكتاب المرشد في الفقه كذلك، وشرح كتاب الخفيف للطبري وكتاب القراءات وغيرها من الكتب المتنوعة<sup>(٢)</sup>.

ومنهم أيضاً أبو إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الطبري الذي ألف كتاباً في التاريخ ضمنه من أخبار أستاذه وأصحابه الكثير، وله كتاب جامع الفقه وكتاب الرسالة<sup>(٣)</sup>.

أما تلميذه علي بن عبدالعزيز بن محمد الدولابي فله عدة كتب في القراءات وأصول الكلام وإثبات الرسالة وغيرها.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٣٥٧)، معجم الأدباء (٤/١٠٢)، ابن النديم (الفهرست) لبيزج ١٨٧١ م ص ٣٢.

(٢) الفهرست لابن النديم، ص ٢٣٦، وفيات الأعيان (٣/٣٢٣).

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٢٣٥.

وكان للطبري الكثير من التلاميذ في كثير من المدن العربية والإسلامية التي ارتحل إليها وعاش فيها وبخاصة في بغداد ومن هؤلاء مخلص بن جعفر وأبو شعيب الحراني وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وعبد الغفار الحصيني وغيرهم<sup>(١)</sup>.

---

(١) لا أقوم في هذا المجال بإحصاء تلاميذ الطبري وإنما ذكرت بعضهم كأمثلة فقط، وقد ضمت المراجع العديد من أسماء هؤلاء انظر: طبقات الشافعية (٢/١٣٦) الفهرست ص ٢٣٥.



### المبحث الرابع

#### مؤلفاته ومكاتبه العملية وثناء العلماء عليه

وكان من الطبيعي لرجل مثل الطبري، عاش ما يقرب من ستة وثمانين عاماً، انتقل فيها بين المدن والعواصم العربية ينهل من علومها ويتلمذ على أيدي علمائها ومشايخها، في وقت ازدهرت فيه شتى المعارف والعلوم، كان من الطبيعي أن يكون نتاج هذا كله مترجماً في مؤلفات الطبري المتنوعة والتي تعكس سمات ثقافته وشخصيته التي يقول عنها ياقوت في معجمه: "كان أبو جعفر قد نظر في المنطق والحساب والجبر والمقابلة وكثير من فنون أبواب الحساب وفي الطب، واخذ منه قسطاً وافراً يدل عليه كلامه في الوصايا، وكان عازفاً عن الدنيا تاركاً لها ولأهلها، يرفع نفسه عن التماسها، وكان كالقاريء الذي لا يعرف إلا القرآن، وكالمحدث الذي لا يعرف إلا الحديث، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه، وكالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو، وكالحاسب الذي لا يعرف إلا الحساب، وكان عالماً بالعبادات، جامعاً للعلوم، وإذا جمعت بين كتبه وكتب غيره وجدت لكتبه فضلاً عن غيرها<sup>(١)</sup>.

هذه الشخصية الموسوعية قدمت لنا مؤلفات عديدة، كان أبرزها:

(١) جامع البيان في تأويل القرآن.

(٢) تاريخ الأمم والملوك.

---

(١) انظر: معجم الأدباء لياقوت (١٨ / ٦١).

- (٣) كتاب ذيل المذيل: وهو في تاريخ الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى عصر الطبري.
- (٤) لطيف القول في أحكام شرائع الإمام.
- (٥) الخفيف في أحكام شرائع الإسلام، وهو مختصر كتابه (اللطيف).
- (٦) كتاب بسيط القول في أحكام شرائع الإسلام.
- (٧) كتاب آداب القضاة.
- (٨) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار.
- (٩) كتاب القراءات وتنزيل القرآن.
- (١٠) كتاب أدب النفوس الجيدة والأخلاق النفيسة.
- (١١) كتاب مختصر مناسك الحج.
- (١٢) كتاب مختصر الفرائض.
- (١٣) كتاب الموجز في الأصول.
- (١٤) كتاب فضائل علي بن أبي طالب.
- (١٥) كتاب فضائل أبي بكر وعمر.
- (١٦) كتاب فضائل العباس (وقدمت قبل إكماله).
- (١٧) كتاب السند المجرد.
- (١٨) كتاب الرد على ذى الأسفار.
- (١٩) رسالة (البصير في معالم الدين).

- (٢٠) رسالة (صريح السنة) ذكر فيها مذهبه ومعتقداته.
- (٢١) كتاب في عبارة الرؤيا (وقدمت قبل إتمامه أيضاً)
- (٢٢) كتاب في الرد على ابن عبدالحكم على مالك.
- (٢٣) كتاب الرمي بالنشاب.
- (٢٤) اختلاف الفقهاء ويسمى اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام.
- هذا ما ذكره ياقوت في ترجمته للطبري وقد أضاف إليه الدكتور الحوفي كتباً أخرى أهمها<sup>(١)</sup>:
- ✍ العدد والتنزيل.
  - ✍ مسند ابن عباس
  - ✍ كتاب المسترشد
  - ✍ اختيار من أقاويل الفقهاء

---

(١) أحمد محمد الحوفي (الطبري) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٧٠م ص ٨٤ كما قام الدكتور الحوفي بالإشارة إلى الطبقات والتحقيقات التي تمت حتى صدور كتابه هذا لمؤلفات الطبري ص (٧٦-٨٣).

**مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :-**

من أقوال العلماء في الطبري حيث قال الخطيب البغدادي فيه "كان أحد أئمة العلماء يُحکم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفة، وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله<sup>(١)</sup>.

وقال أبو حامد الإسفراييني: "لو سافر رجل إلى الصين، حتى يحصل له كتاب تفسير ابن جرير، لم يكن ذلك كثيراً"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن خزيمة في تفسير الطبري: "قد نظرت فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير"<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو علي الأهوازي: "كان الطبري عالماً بالفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والعروض، له في جميع ذلك تصانيف فاق بها على

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م،

ج ٢/١٦٣.

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي (٢/٢٦٠).

(٣) انظر / مقدمة تاريخ الطبري ص ٤.

سائر المصنفين" (١).

وقال الذهبي: "كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات واللغة وغير ذلك" (٢).

---

(١) معجم الأدياء، لياقوت الحموي (٤٥ / ١٨).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة بيروت، ج ٢، ١٩٨٤م، ج ١٤ / ٢٧١

## المبحث الخامس

### وفاته

وقد أجمع المؤرخون على أن وفاته كانت ببغداد وقد دفن فيها ويرجع تاريخ وفاته في السادس والعشرين من شوال سنة ثلاثمائة وعشرة من الهجرة<sup>(١)</sup>.

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر بيروت ١٩٧٧م (٨/٤٨٠٤٠) القفطي  
إنباء الرواة على أبناء النحاة، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٦م، (٣٠/٩٠).

الفصل الثاني

الأمثلة التطبيقية من تفسير الطبري (رحمه الله)

فمن المبهمات في الأسماء مؤمن آل فرعون المذكور في قوله تعالى:  
(وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) <sup>(١)</sup>.

وآل يس المذكور في قوله تعالى: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ  
يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) <sup>(٢)</sup>.

قال الطبري: "ذكر أنه مؤمن آل فرعون وكان اسمه فيما قيل سمعان  
وقال بعضهم، بل كان اسمه شمعون وقيل كان اسمه جبريل كذلك" <sup>(٣)</sup>.  
وذكر الطبري أن صاحب يس "حبيب بن مري" <sup>(٤)</sup>.

ومن المبهمات من الأسماء فتى موسى المذكور في قوله تعالى:  
(قَالَ لِفَتَاهُ) <sup>(٥)</sup>.

ذكر الطبري (رحمه الله) أنه يوشع بن نون <sup>(٦)</sup>.

ومنها الرجلان المبهمان في قوله تعالى: (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ  
يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا) <sup>(٧)</sup>.

(١) غافر: آية [٢٨].

(٢) يس: آية [٢٠].

(٣) انظر: جامع البيان (٥٠/١٠) (٥٤/١١)

(٤) انظر: جامع البيان (٤٣٣/١٠).

(٥) الكهف: آية [٦٢].

(٦) جامع البيان (٢٤٩/٨).

(٧) المائدة: آية [٢٣]

قال الطبري: "وهذا خبر من الله عز ذكره عن الرجلين الصالحين من قوم موسى: "يوشع بن نون وكالب بن ياقنا"<sup>(١)</sup>.

ومنها ابني آدم المبهمان في قوله تعالى: (وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ)<sup>(٢)</sup>.

ذكر الطبري (رحمه الله): أنهما ابني آدم لصلبه أحدهما "هابيل" والآخر "قابيل"<sup>(٣)</sup>.

ومنها الرجل المبهم في قوله تعالى: (وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا)<sup>(٤)</sup>.

ذكر الطبري (رحمه الله) في تفسيره عن عبد الله أنه بلعم وفي رواية أخرى عنه أنه بلعم بن أبر، وفي أخرى ابن أبر بضم الباء وعن مجاهد بلعام بن باعر من بني إسرائيل وحكى أقوالاً أخرى تقول إنه أميه بن الصلت<sup>(٥)</sup>.

ومنها الصاحب المبهم في قوله تعالى: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)<sup>(٦)</sup>.

يقول الطبري (رحمه الله) في تفسيره إذ يقول رسول الله (ﷺ) لصاحبه أبي بكر (لَا تَحْزَنْ) وذلك أنه خاف من الطلب أن يعلموا بمكانهما فجزع من

(١) جامع البيان (٤/٥١٩).

(٢) المائدة: آية [٢٧].

(٣) جامع البيان (٤/٥٣٠).

(٤) الأعراف: آية [١٧٥].

(٥) انظر: جامع البيان (٦/١١٨ - ١٢٣).

(٦) التوبة: آية [٤٠].



ذلك فقال له رسول الله (ﷺ) (لَا تَحْزَنْ) لان الله معنا والله ناصرنا<sup>(١)</sup>.  
ومنها المبهم في قوله تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ)<sup>(٢)</sup>.  
ذكر الطبري (رحمه الله) في تفسيره: "هو أبو بكر الصديق وهو رأي أو  
قول من مجموعة أقوال ذكرها".

ورجع أن الذي مفرد مراد به الجمع، وقال إن ذلك أولى بالصواب  
فيكون المراد بالذي جاء بالصدق وصدق به هو كل من دعا إلى توحيد الله  
وتصديق رسله.

وهناك من قال: الذي جاء بالصدق هو رسول الله وهو الذي صدق  
به، ومن قائل الذي جاء بالصدق جبريل وصدق به رسول الله (ﷺ) ومن قائل  
الذي جاء بالصدق رسول الله وصدق به أبو بكر ومن قائل وصدق به علي بن  
أبي طالب ومن قائل الذي جاء بالصدق وصدق به هم أهل القرآن<sup>(٣)</sup>.  
وكذلك اسم الملك المذكور في قصة يوسف في قوله تعالى: (وَقَالَ  
الْمَلِكُ)<sup>(٤)</sup>.

قال الطبري (رحمه الله): اسمه الريان بن وليد نقلاً عن ابن  
إسحاق<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الروايات في جامع البيان (١/٣٧٤ - ٣٧٥).

(٢) الزمر: آية [٣٣].

(٣) انظر: جامع البيان (١١/٤ - ٦).

(٤) يوسف: آية [٤٣، ٥٠].

(٥) انظر: جامع البيان (١/١٧٢).

ومنها المرأة المبهمة في قوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا) <sup>(١)</sup>.

قال الطبري (رحمه الله) في تفسيره: "هي أم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها)" <sup>(٢)</sup>.

ومنها المرأة المبهمة في قصة إبراهيم عليه السلام والملائكة في قوله تعالى: (وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ) <sup>(٣)</sup>

يقول الطبري (رحمه الله) (وَأَمْرَأَتُهُ) هي سارة عليها السلام <sup>(٤)</sup>.

ومنها امرأة العزيز في قوله تعالى: (قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) <sup>(٥)</sup>.

قال الطبري (رحمه الله) واسمها فيما ذكر ابن إسحاق "راعىل" <sup>(٦)</sup>.

ومنها المرأتان المبهمتان في قوله تعالى: (وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ) <sup>(٧)</sup>.

ذكر الطبري بسنده عن شعيب الجبائي: قال اسم الجاريتين ليا وصفورا <sup>(٨)</sup>.

(١) الأحزاب: آية [٣٧].

(٢) انظر: جامع البيان (١٠/٣٠٢).

(٣) هود: آية [٧].

(٤) انظر: نسبه في جامع البيان (٧/٧٠).

(٥) يوسف: آية [٥١].

(٦) انظر: جامع البيان للطبري (٧/١٧٣).

(٧) القصص آية: [٢٣].

(٨) انظر: جامع البيان (١٠/٦٠).

ومنها المرأتان المبهمتان في قوله تعالى: (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ) (١).

ذكر الطبري (رحمه الله) في تفسيره: "عن ابن عباس أنه سأل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن المتظاهرتين على رسول الله (ﷺ) فقال: عائشة وحفصة" (٢).

ومن المبهمات الجموع فمنها المبهمون في قوله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) (٣).

قال الطبري (رحمه الله) في تفسيره هم الصديق والصحابة الذين قاموا في قتال أهل الردة (٤).

ومنها الباب في قوله تعالى: (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) (٥).

قال الطبري (رحمه الله) في تفسيره: "القول في تأويل قوله تعالى ذكره (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) أما الباب الذي أمروا أن يدخلوه فإنه قيل هو باب مسجد بيت المقدس" (٦).

ومنها القرية المبهمة التي أمرهم الله أن يدخلوها فيأكلوا منها رغداً حيث شاءوا في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ

(١) التحريم: آية [٤].

(٢) انظر: جامع البيان (١٢/١٥٣).

(٣) المائدة: آية [٥٤].

(٤) انظر: جامع البيان (٤/٦٢٤).

(٥) البقرة: آية [٥٨]، الأعراف آية [١٦١].

(٦) انظر: جامع البيان (١/٣٣٩).

شِئْتُمْ رَغْدًا<sup>(١)</sup>.

يقول الطبري (رحمه الله) في تفسيره ذكر لنا أنها "بيت المقدس" وذكر الرواية بذلك عن قتادة<sup>(٢)</sup>.

ومنها القرية المبهمة التي مُر بها وهي خاوية على عروشها في قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا)<sup>(٣)</sup>.

قال الطبري (رحمه الله) في تفسيره: القرية: بيت المقدس، رواية عن عكرمة<sup>(٤)</sup>.

ومنها المدينة المبهمة في قصة الجبارين في قوله تعالى: (يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ آدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ)<sup>(٥)</sup>.

يقول الطبري (رحمه الله) في تفسيره: "وقال آخرون هي أرض أريحا، وذكر منهم ابن عباس، والسدي وابن زيد"<sup>(٦)</sup>.

ومنها القرية المبهمة في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ

(١) البقرة: آية [٥٨].

(٢) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن (١٠٣/٢).

(٣) البقرة: آية [٢٥٩].

(٤) انظر: جامع البيان (٤٤٣/٣).

(٥) المائدة: آية [٢١].

(٦) انظر: جامع البيان (٥١٢/٤).

قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ<sup>(١)</sup>.

ذكر الطبري (رحمه الله) في تفسيره: "أي قرية قوم لوط باتفاق أهل التأويل وهي سدوم"<sup>(٢)</sup>.

ومنها القرية المبهمة في قوله تعالى: (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)<sup>(٣)</sup>.

ذكر الطبري (رحمه الله) في تفسيره: عدة أقوال في هذه القرية:-

قال ابن عباس وعكرمة والسدي هي: (أيلة).

وقال قتادة ورواية عن ابن عباس: هي (مدين).

وقال عبدالرحمن بن زيد هي: (مقنا).

وقال ابن شهاب هي: (طبرية)

وقال الإمام الطبري في اسم القرية بعد ما ذكر جميع الأقوال

والصواب جميع ما ذكر.

لأن كل ذلك حاضرة البحر ولا خبر عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>.

والثابت عن ابن عباس والذي عليه أكثر المفسرين أنها قرية (أيلة)

وهي المسماة اليوم العقبة وهي مدينة على ساحل البحر الأحمر.

(١) الأعراف: آية [٨٢].

(٢) انظر: جامع البيان (١٢/٥٤٧)

(٣) الأعراف: آية [١٦٣]

(٤) انظر: جامع البيان (١٣/١٨٢).

ابراز نتائج هذا البحث

- (١) أن المبهم في القرآن هو ما لم ينص الله تعالى على ذكره باسمه العلم أو عدده أو زمنه أو مكانه.
- (٢) أن علم المبهمات علم قديم نشأ من عهد الصحابة رضوان الله عليهم.
- (٣) أن مرجع معرفة المبهم هو النقل المحض ولا مجال للرأي فيه.
- (٤) أن لمعرفة المبهم مصادر يرجع إليها، ككتب التفسير بالمأثور وكتب الصحاح والسنن وكتب أسباب النزول وكتب المبهمات.
- (٥) أن المبهم ينقسم قسمين: مبهم يجوز البحث عنه ومبهم لا يجوز ابحت عنه ولا يمكن معرفته.
- (٦) أن أول من ألف في مبهمات القرآن هو السهيلي في كتابه "التعريف والأعلام".

وفي ختام هذا البحث المتواضع أقول: هذا ما أمكنني الله من كتابته وتسطيره فما وجد فيه من نقص وتقصير فمن نفسي ومن الشيطان، وما كان فيه من خير وإحسان فمن الله المنان، فله الحمد أولاً وأخراً، وهو الرحيم الودود.

وصلى الله على النبي المصطفى  
وعلى آله وصحبه والصالحين

المراجع

- (١) الإِتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي، تحقيق، سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان ط ١ سنة ١٩٩٦ م.
- (٢) أسباب نزول القرآن لأبي الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق/ كمال بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤١١ هـ.
- (٣) البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١ ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية.
- (٤) معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي أبي عبدالله، الناشر: دار الفكر، بيروت.
- (٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، المطبعة الميمنية ١٢٢٥ هـ.
- (٦) مقاييس اللغة لابن فارس، المحقق، عبدالسلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العربي، الطبعة ١٤٣٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٧) البحر المديد، لأحمد بن محمد بن المهدي الإدريسي الفاسي، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثاني ٢٠٠٢ م - ١٤٢٣ هـ.
- (٨) معالم التنزيل للإمام البغوي، تحقيق محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع ط ١ ١٩٩٧ م.

- (٩) معاني القرآن الكريم، النحاس، تحقيق / محمد علي الصابوني،  
جامعة أم القرى، مكتبة المكرمة ط ١ ١٤٠٩ هـ.
- (١٠) معاني القرآن للفراء لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، دار المصرية  
للتأليف والترجمة، مصر تعليق، أحمد يوسف نجاتي، محمد علي  
نجار.
- (١١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد  
المختار الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،  
لبنان ط ١٤١٥ - ١٩٩٥
- (١٢) مفاتيح الغيب للإمام الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة  
الأولى ٢٠٠٠ م.
- (١٣) الكشف والبيان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري،  
دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٢ هـ ط ١ تحقيق الإمام أبي  
محمد بن عاشور.
- (١٤) الروض المعطار في خبر الأقطار لممد بن عبدالمنعم الحميري،  
المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت  
الطبعة ٢، ١٩٨٠ م
- (١٥) تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بابن حبان  
الاندلسي، تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود، دار الكتب  
العلمية، بيروت ٢٠٠١ م ط ١.



- (١٦) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ط ٢، ١٩٩٩ م.
- (١٧) تفسير القرآن لعبدالرزاق بن همام الصنعائي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٠ هـ تحقيق د. مصطفى مسلم محمد.
- (١٨) تفسير مجاهد بن جبر المخزومي، المنشورات العلمية، بيروت، تحقيق عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي.
- (١٩) جامع البيان في تأويل القرآن للإمام الطبري، تحقيق / أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط ١، ٢٠٠٠ م.
- (٢٠) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق / سمير هشام البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٣ م.
- (٢١) الدر المنثور للإمام السيوطي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٣ م.
- (٢٢) زاد المسير في علم التفسير لعبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.
- (٢٣) تهذيب اللغة، لمحمد بن احمد الهروي الازهري محققة عبدالسلام بن هارون.
- (٢٤) النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان تحقيق / السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحمن.
- (٢٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد لحق بن غالب بن عطيه

- الاندلسي، تحقيق/ عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٣م، ط ١.
- (٢٦) مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتب لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٥م.
- (٢٧) السراج المنير في العانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لمحمد بن احمد الخطيب الشربيني، شمس الدين، دار النشر، ر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٢٨) مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر التيمي الرازي الشافعي، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م، ط ١.
- (٢٩) روح المعاني للالوسي أبي الفضل، الناشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٣٠) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر، دار طوق النجاة، ط ١ ١٤٢٢ هـ.
- (٣١) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٣٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان للحسن بن محمد، حسين القمي، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٦ هـ، ط ١، تحقيق الشيخ زكريا عميران.

- (٣٣) فتح القدير للشوكاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٣، ١٤٢٥ هـ.
- (٣٤) كتاب العين لأن لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، الناشر، دار ومكتبة الهلال، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي.
- (٣٥) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد العرفسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثامنة ١٤٢٦ هـ.
- (٣٦) الثبات علي علوم الكتاب، المؤلف ناصر بن علي ابن عادل، تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.
- (٣٧) لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت، ط ١.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٢٤١ .....	المقدمة
٢٤١ .....	سبب اختيار الموضوع
٢٤٣ .....	خطة البحث
٢٤٣ .....	التمهيد ويشتمل على ثلاثة مباحث
٢٤٧ .....	المبحث الأول: المبهمات في اللغة والاصطلاح
٢٤٩ .....	المبحث الثاني: أنواع المبهمات وأسباب الإبهام في القرآن الكريم
٢٥٣ .....	المبحث الثالث: منهج الدراسة التطبيقية
٢٥٥ .....	الفصل الأول: ترجمة الإمام الطبري
٢٥٦ .....	المبحث الأول: أسمه وكنيته ولقبه ونسبه
٢٥٧ .....	المبحث الثاني: مولده ونشأته
٢٥٩ .....	المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه
٢٦٣ .....	المبحث الرابع: مؤلفاته ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٢٦٨ .....	المبحث الخامس: وفاته
٢٦٩ .....	الأمثلة التطبيقية
٢٧٦ .....	ابرز نتائج البحث
٢٧٧ .....	المراجع
٢٨٢ .....	الفهرس

\*\*\*